مسيرة زاخرة

المؤسسة الاقتصادية اليمنية.. مسيرة وطنية زاخرة بالعطاءات

المسيرة الوطنية للمؤسسة

العميد/ علي محمد الكحلاني#

○ حين أشرقت مسيرة التنمية الوحدوية المباركة في البلاد كانت المؤسسة الاقتصادية اليمنية تخطو أولى خطواتها نحو المستقبل الواعد نحو الريادة والحضور الاقتصادي الفاعل في السوق اليمنية.. وبفعل الإخلاص والالتزام الجاد والمسؤول من قيادتها وكوادرها بخطط وتوجهات الحكومة وسياسات الدولة كان لها ذلك.. فصارت اليوم الأداة القوية والفاعلة لتحريك عقارب الركود الاقتصادي الذي ساد السوق اليمنية إبان الأزمة الاقتصادية الاخيرة.. بل كانت اليد الطولى لإنقاذ المواطن من حكر وجشع التجار وخلق الاستقرار التمويني والسعري بفعل السياسات والآليات المحكمة التي اتبعتها ومازالت لتحقيق الأمن الغذائي.

ولا غرو إذا قلنا إن المؤسسة الاقتصادية هي صمام أمان اليمن والأداة الفاعلة لخدمة المواطنين وتلبية حاجياتهم.

ولعل الايمان بأن الطريق إلى تحقيق أسمى الأهداف والغايات شاقة.. لكن التطلع لبلوغ النجاح كان يقود كل فرد في هذه المؤسسة الوطنية العملاقة لأن يقدم كل ما في وسعه للرقي بالمؤسسة وأن تصير الى ما هي عليه اليوم في ظل مسيرة وحدوية زاخرة بالعطاء والنهوض الاقتصادي والتنموي المتعدد..

كما أن التزام المؤسسة بمبدأ العمل بالاهداف لنحقق التطلعات والطموحات كان له الأثر الكبير في المكانة المرموقة التي وصلت اليها اليوم وفي صدارة المؤسسات الاقتصادية الوطنية وكأقوى المؤثرين في السوق اليمنية من خلال تدخلاتها الايجابية للتخفيف من معاناة المستهلكين وخاصة ذوي الدخل المحدود إيماناً بدورها التنموي في عملية النهوض الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتنموي.

ولاشك أن الاهتمام الكبير الذي حظيت به المؤسسة من قبل القيادة السياسية ممثلة براعي النهضة التنموية فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله- كان عظيم الأثر لتبدو بذلك اليوم الذراع الاقتصادي القوي لليمن أرضاً وإنساناً.

مدير عام المؤسسة

■ ارتبطت مسيرة المؤسسة الاقتصادية اليمنية بعطاءات وطنية زاخرة ورائدة على المستوى الاقتصادي والتنموي والاجتماعي، وهي تفاعلات وأنشطة اجتماعية طالما لامست حياة المواطن وكانت هي الأقرب إليه في المحن والطوارئ.. فتجلت في دورها العظيم كل معاني الوطنية والدلالات الانسانية للتخفيف من أعباء المواطن اليمني وخاصة ذوي الدخل المحدود.. لتمتد «قصة النجاح» لدعم المسيرة الاقتصادية للبلاد والدفع بعجلة التنمية والنهوض والتطور التقني والصناعي إلى الأمام.. للوطن أرضاً وإنساناً.. عبر الالتزام بتنفيذ خطط

معرض تشكيلي

○ وانطلاقاً من الاهداف والطموحات التي تجسدت وتتجسد في مسيرة هذه المؤسسة الوطنية العملاقة.. يأتي حرص قيادتها على رعاية المهرجان الوطني الأول للزراعة المنظم خلال (١٠-٢٢) مايو الماضي بكلية الزراعة - جامعة صنعاء وحضورها القوي والفاعل من خلال مختلف منتجاتها الزراعية والحيوانية في جناح خاص يمتد لأكثر من (١٦٢م٢) بالإضافة إلى مساحات خارجية.. يشتمل على المنتوجات الزراعية من قمح ودقيق وحيوانية من بيض وألبان، إضافة الى الصناعات الغذائية تتنوع في الفول، الفاصوليا، والبازلا، والصلصة أو معجون الطماطم والمعروفة بماركة (ميكو) المسجلة عالمياً.. علاوة على مختلف الفواكه التي تجود بها الارض اليمنية من مزارعها المنتشرة في عدد من المحافظات مثل: «المانجو، البطيخ أو الحبحب والتمور والخوخ، والموز.. و.. و.. الخ»، وهي منتجات حظيت بإعجاب زوار المهرجان الذي استمر أكثر من عشرة أيام لأول مرة، وذلك لأنها تباع بأسعار تشجيعية ورمزية تنافسية.. هذا الى جانب ما تنتجه مخابزها وأفرانها الأوتوماتيكية ذات الجودة العالية والتقنية الحديثة والدقة المتناهية.. فتلك المزايا جعلت من اسم المؤسسة الاسم اللامع في عالم الاقتصاد الوطني المسؤول البعيد عن كل العمليات التجارية المربحة والجشع التجاري والإجحاف السعري..

مهمة وطنية

○ وبالنظر إلى أهمية المهرجان الزراعي الأول ندرك أهمية الاهتمام اللامحدود للمؤسسة الاقتصادية ممثلة بقيادتها وعلى رأسهم الاخ العميد علي محمد الكحلاني المدير العام -بالقطاع الزراعي وخاصة باستراتيجية الامن الغذائي.. التي تعمل عليها صوب التوسع في عملية الانتاج الزراعي كهدف استراتيجي لها وللحكومة وزيادة وتحسين المحاصيل الزراعية بأنواعها في سبيل تحقيق الأمن الغذائي.. ليس ذلك فحسب بل رعاية المؤسسة للمهرجان الزراعي كما قال الأخ عبدالعزيز عبدالجبار المعلمي مدير قطاع التسويق والخدمات الزراعية بالمؤسسة يعد فرصة للتعريف ولفت الانتباه لأهمية تكاتف الجهود لتطوير هذا القطاع والاهتمام به واستعراض تجاربها التسويقية والانتاجية على المستوى المحلي والدولي باعتبار ذلك القطاع أحد أهم القطاعات الواعدة في بلادنا وأحد الثروات التي لا تنضب خصوصاً في ظل ملاءمة المناخات والطبيعة الجاذبة للاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية المتنوعة.

تميّز وتألق

○ ولعل ما يميز جناح المؤسسة في المهرجان هو تميز نال استحسان الزائرين من مختلف الأعمار ذكوراً وإناثاً، انه اشتمل على معظم حاجيات كل أسرة وبيت.. وهو - دون شك- لافت خلال سنوات مسيرة المؤسسة الاقتصادية اليمنية في خدمة المجتمع اليمني.

كما أنه- ايضاً- تميُّز حتى في تنظيم الجناح والعرض لمعظم منتجات المؤسسة الزراعية ونشاطها الإنتاجي المتعلق بالإنتاج الحيواني والدواجن.. الأمر الذي زاد من حجم زائريه.. كما أن الإقبال على جناح المؤسسة الاقتصادية أيام المهرجان الممتدة من (١٠-٢٢) مايو الجاري كان كبيراً من خلال الزائرين بمختلف شرائحهم من المثقفين وطلاب المدارس والجامعات وايضاً من الأسر والمواطنين والمزارعين.

خدمات جليلة

○ و نظراً لالتماس خدماتها من احتياجات المواطن ودورها التنموي الكبير الذي لا يخفى على الجميع ويلمس دورها وخدمتها المواطن في الريف والحضر كان لجناحها في المهرجان أن يحظى بذلك التقدير والثقة الجماهيرية التي تأتي امتداداً للثقة القيادية في الحكومة وقيادة الدولة.. وهي ثقة تعتز بها قيادة المؤسسة والتي منحتها المزيد من التفاؤل والثقة للابداع والتألق للارتقاء بهذا الصرح الوطني الاقتصادي الشامخ.. باعتبار أنها الجهة الوحيدة والفريدة التي توفر كافة السلع والخدمات وكل ما يحتاجه المواطن اليمني سواء في الريف أو المدينة بأسعار تشجيعية متميزة وتنافسية كونها مؤسسة غير ربحية وتعمل وفق سياسة وتوجهات الحكومة نحو التخفيف من معاناة المستهلك وأعبائه الاقتصادية باستخدام أفضل الطرق التسويقية وحمايته من الخداع التجاري والجشع لبعض التجار وأيضاً حماية السلع من الغش والتزوير.

تحقيق الأمن الغذائي

○ وأشار الأخ مدير قطاع التسويق والخدمات الزراعية عبدالعزيز المعلمي بالقول:

وبناءً على توجيهات المدير العام للمؤسسة للاهتمام بالقطاع الزراعي كأحد أهم القطاعات التنموية في البلاد جاء تنظيم هذا المهرجان الوطني الأول الذي يهتم بالزراعة والتشجيع لها.. والمؤسسة الاقتصادية كما يعلم الجميع دورها التنموي الكبير وحضورها الفاعل والقوي على أكثر من صعيد سواءً في مثل هذه المهرجانات أو في معارضها السنوية والدائمة التي تنظمها على مستوى محافظات الجمهورية، لذلك فقد جاءت رعايتها لهذه الفعالية الوطنية الأولى «المهرجان الأول للزراعة ٢٠١٠م» انطلاقاً من أهدافها الاستراتيجية التي نشأت من أجلها، لذلك فهي تسعى لاستثمار الإمكانات الاقتصادية واستيعاب الفرص المتاحة التزاماً منها باتجاه تحقيق أهدافها والتي هي أهداف الوطن بشكل عام والتي تتمثل في الاستقرار التنموي والسعري والأمن الغذائي وغيرها من الاهداف التي سعت وتسعى المؤسسة ممثلة بقيادتها الكفوءة الى تحقيقها.

أهداف وطنية

○ ويقول الأخ ياسر نصار مدير قطاع الوحدات الإنتاجية بالحديث: يأتي اهتمام المؤسسة بالقطاع الزراعي الوطني كأحد أبرز الفرص الاستثمارية المجدية ذات المستقبل الواعد بالعطاء.. وكونه أيضاً يعد من أهم الأولويات التي نص عليها البرنامج الانتخابي لفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكأحد التوجهات المهمة التي تنتهجها القيادة السياسية والحكومة في خططها التنموية منذ وقت مبكر.. إضافة إلى التسهيلات الحكومية الممكنة لتشجيع وجذب الاستثمارات المحلية والإقليمية والدولية.

إسهام فاعل

○ ويضيف: وكأحد أبرز الجهات المعنية بالنهوض التنموي أسهمت المؤسسة الاقتصادية في إطار توجهات القيادة السياسية والخطط والبرامج الحكومية في هذا المجال من خلال ماتمتلكه من مزارع نموذجية ومشاريع البنى التحتية التي تعمل على تنمية النشاط الزراعي، ومن أبرز تلك المشاريع الزراعية مجمع باجل للصناعات الغذائية ومزارع الأبقار الحلوب بذمار، ومخازن تبريد الخضروات والفواكه التي تنتشر في عموم المحافظات .. الى جانب قطاع تسويق المنتجات الزراعية وهو قطاع انشئ حديثاً يقوم بتلك المهمة، والذي يتميز بتعدد أنشطته الهادفة إلى خدمة الانتاج الزراعي وتسويقه، إضافة الى عملية شراء المنتجات من المزارعين وتقديم القروض البيضاء لهم وأيضاً تقديم الخدمات الفنية والارشادية.. كما تقوم المؤسسة بنقل المحاصيل الزراعية الخاصة بالمزارعين عبر اسطول النقل الخاص إلى جانب إنشاء مراكز الصادرات الزراعية بآليات حديثة وتقنيات متطورة، بإعداد آلية للفحص والاستلام والسداد، كما قامت بتجهيز مراكز الاستقبال في مناطق زراعة القمح والحبوب بكل ما يلزمها من معدات فرز وغربلة ما ينتج من قمح وحبوب محلي في محافظات: مارب، الجوف، شبوة، وحضرموت وما جاورها، كما قامت بتجهيز المخازن اللازمة لاستقبال واستيعاب المحصول المنتج سنوياً خلال كل موسم.. وكذا وسائل النقل الى المخازن وإلى المعارض والتسويق التابعة لها.. إضافة إلى

ياسر نصار

المعلمي: مشاركة المؤسسة في المهرجان الوطني الأول للزراعة فرصة لتسويق وعرض منتجاتها محلياً ودولياً

نصار: التوسع في العمل الزراعي هدف استراتيجي للمؤسسة

عبدالعزيز المعلمي

والعمل على إحداث نهضة زراعية وإنتاجية من خلال العمل والإسهام الفاعل في تأمين مستقبل أمننا الغذائي حسب المؤشرات التنموية.. وذلك انطلاقاً من رؤيتها لمستقبل الأمن الغذائي عبر تنامي الاستثمار والإنتاج الزراعي في ظل التوجهات القيادية والحكومية والتفاعل الرسمي والشعبي وبرامج وخطط المؤسسة عبر توسيع خارطة المساحة المزروعة من محصول القمح كمادة أساسية بالنسبة للمستثمرين وإحياء القيعان الزراعية الواسعة في محاولة لتقليص الفجوة الغذائية وجهودها في الإعداد الآلي والتقني لهذه المهمة الوطنية سواء من خلال النزول الميداني الذي نفذته خلال الفترة الماضية مع ممثل الجهات المعنية في مناطق زراعة القمح والحبوب أو تصدير منتجات الخضار والفواكه إلى اسواق دول الجوار بهدف التعريف بالمنتجات المحلية واكسابها قوة تنافسية في الأسواق الخارجية والمساهمة في رفع الصادرات الوطنية.

نقطة توازن

○ وكنقطة توازن وسند للاستقرار الاقتصادي والتجاري والزراعي والصناعي والاستثماري وبما تمتلكه من مقومات كبيرة عظيمة صارت المؤسسة الاقتصادية اليمنية ذلك الصرح الاقتصادي التنموي والخدمي البارز الذي يعتد به، ودعامة أساسية من دعامات الاقتصاد الوطني وذلك من خلال الانتشار الخدمي على طول البلاد وعرضها.. والمشاريع العملاقة التي تنتشر في أرجاء الوطن.. صناعية أكانت أو زراعية أو إنتاجية أو سياحية و.. و.. الخ.. وأيضاً دورها الوطني في توفير المئات بل الآلاف من فرص العمل لتشغيل الأيادي العاملة اسهاماً منها في التخفيف من البطالة.

أولويات

○ بينما يضيف مدير مصنع التمور بالوادي والصحراء (عائض الخولاني): أن الهدف من مثل هذه المهرجانات والفعاليات الوطنية هو التعريف بخدمات وأنشطة المؤسسة المتنوعة والمتعددة والمتميزة أولاً ومشاريعها ومصانعها ومنتجات هذه المصانع والمزارع المختلفة، وثانياً هو الاسهام المباشر في خلق وعي وطني للحفاظ والاهتمام بثروات الوطن وعدم العبث بها أو التهاون بتنميتها واستغلالها بشكل أمثل وأفضل.. بما يعكس أهمية الزراعة في بلادنا منذ القدم وإحياء لماض عريق اشتهرت به البلاد «اليمن السعيد» من خلال تنوع المناخ وتوافر المنتجات الزراعية المختلفة على مدى العام.

لا تستهدف الربح

○ أما بالنسبة لحجم المبيعات في المهرجان من منتجات المؤسسة فيؤكد الخولاني أن المؤسسة ومن خلال حرصها على إقامة ورعاية هذه المهرجانات والمساهمة في مختلف الانشطة لا تستهدف في معظم الحالات الربح أو البيع بقدر ما تستهدف التعريف بأنشطتها وخدماتها للمجتمع وحضورها وتواجدها الوطني وإسهامها الفاعل في كافة الحالات..

ويقول عائض: إن الطلب على منتجات المؤسسة من الزائرين للمهرجان كان كبيراً خاصة خلال طول فترة المهرجان بنحو ١٢ يوماً على الرغم من أننا لم نلجأ للبيع إلا من اليوم الرابع للمهرجان ومع ذلك حققت نجاحات كبيرة وسواءً في تحقيق أهداف المشاركة أو في حجم المبيعات.. كون المؤسسة انتهجت سياسة البيع الرمزي أو التشجيعي في كافة خدماتها، وهي أسعار في حدود التكلفة أو أقل، ويلمس ذلك المواطن في كل مكان من أرضنا المباركة خاصة من ذوي الدخل المحدود.. فتواجد المؤسسة في كافة الفعاليات لكي يجدها المستهلك ويجد خدماتها أينما وجد وأينما ذهب..